

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 53 سورة البقرة الآية 03

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا ويوم الاثنين الثالث عشر من الشهر الرابع - 00:00:00

لعام الف واربع مئة وستة وثلاثين ونستأنف اه دروس التعليق على تفسير الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى وکنا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى واد قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:00:38

نبدأ القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابن جرير رحمة الله تعالى - 00:00:58

القول في تأويل قوله جل وعز واد قال ربكم زعم بعض المنسوبين إلى العلم بلغات العرب من اهل البصرة ان تأويل قوله واد قال ربكم وقال ربكم وان اذ من الحروف الزوائد - 00:01:19

وان معناها الحد واعتل لقوله الذي وصفناه عنه في ذلك بيت الاسود بن يعفر فاذا وذاك لا مهابة لذكره والدهر يعقب صالحًا بفسادى ثم قال و معناها وذاك لا مهابها لذكره - 00:01:37

وببيت عبدي مناف بنريع الهذلي حتى اذا اسلقوهم في في قتائدة شلا كما تطرد الجمالية الشرد شلا كما تطرد كما تطرد الجمالية الشردا وقال معناه حتى اسلقوهم - 00:01:58

قال ابو جعفر والامر في ذلك بخلاف ما قال وذاك ان اذ حرف يأتي بمعنى الجزاء ويدل على مجهول من الوقت وغير جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام - 00:02:23

اذ سواه قيل قيل قائل هو بمعنى البطول وهو في الكلام دليل على معنى مفهوم. وقيل اخر في جميع الكلام في جميع الكلام الذي نطق به دليلا على ما اريد به - 00:02:39

هو بمعنى البطول وليس لما ادعى وليس لما ادعى الذي وصفناه قوله في بيت الاسود بن يعفر ان اذا بمعنى البطول وجه مفهوم بل ذلك لو حذف من من الكلام لبطل المعنى لبطل المعنى الذي اراده الاسود من قوله - 00:02:55

فاذا وذاك لا مهابة لذكره وذاك انه اراد بقوله فاذا فاذا الذي نحن فيه وما قد مضى من عيشنا وشارب قوله وذاك الى ما تقدم وصفه من عيشه الذي كان فيه - 00:03:15

لا مهابة لذكره يعني لا طعم له ولا فضل. في اعقاب الدهر صالح ذلك بفساد وكذلك معنى قوله بن ربح حتى اذا اسلقوهم في قتائدة شلا لو اسقط منه اذا بطل معنى الكلام - 00:03:32

لان معناه حتى اذا اسلقوهم في قتائدة تلکوا شلا فدل قوله اسلقوهم شلا على معنى المحذوف فاستغنى عن ذكره بدلالة اذا عليه فحذف كما قد ذكرنا فيما مضى من كتابنا - 00:03:53

على ما تفعل العرب في نظائر ذلك. وكما قال وكما قال النمر ابن ابن تولب فان المنيه من يخشاها فسوف تصادفه اينما وهو يريد اينما ذهب وكما تقول العرب اتيتك من قبل ومن بعد تريدي من قبل ذلك ومن بعد ذلك - 00:04:10

فكذلك ذلك في اذا كما يقول القائل اذا اكرمك اخوك فاكرمه واذا لا فلا يريد واذا لم يكرمك فلا تكرمه ومن ذلك قول الاخر فاذا وذاك لا يضرك ضره في يوم اسأل نائل او انكدا - 00:04:32

نظير ما ذكرنا من المعنى في بيت الاسود بن يعفر. وكذلك معنى قوله الله تعالى ذكره. واد قال ربكم للملائكة لو ابطلت اذ وحذفت من

الكلام لست حال عن معناه الذي هو به وفيه اتم - 00:04:53

فان قال قائل قبله الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم اه كما تلاحظون ابتدأ الامام بمسألة اه فيها اشكال مع احد اللغويين قبل ان يبدأ بتفسير آآ الآية على غير عادته - 00:05:12

فالعادة انه رحمه الله تعالى يبدأ بالمعنى الاجمالي ثم بعد ان ينتهي يذكر اقوال آآ ائمة اللغة لكن يبدو والله اعلم لخطورة آآ هذا القول ابتدأ به لاسقاطه وتضعيقه وهذا القول - 00:05:32

وقول ابي عبيدة عمر ابن المثنى رحمه الله وهو قول آآ يعني شاذ وغريب على مثل ابي عبيدة لماذا لانه كما ذكر الامام رحمه الله تعالى في اذ انها اداة لها معنى - 00:05:53

يعني من امتداد تدخل في حروف المعاني يعني اداة لها معنى والاداة اذا كان لها معنى لا يجوز ان يقال انها زائدة ان الزيادة لا يمكن ان تكون في مثل هذه الادوات التي لها - 00:06:14

معاني وانما يأتي الكلام على الزيادة في بعض حروف الجر وسبق ان ناقشنا فكرة الزيادة وما المراد بها؟ ولعلنا ان شاء الله نلخص هذا مرة اخرى لكن اه نذكر ما اه استشكله الامام - 00:06:29

هذا الذي استشكله الامام ايضا استشكله غيره من ائمة اللغة واعترضوا على اه ابي عبيدة في قوله هذا والطبرى رحمه الله تعالى ذكر قاعدة في هذا الامر لما قال غير جائز ابطال حرف - 00:06:48

كان دليلا على معنى في الكلام ان يغيروا جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام ونحن اذا تأملنا قوله واذ قال ربك هذا ظرف فلو قلنا ان واذ قال ربك - 00:07:07

تساوي وقال ربك فمعنى ذلك ان اذا ايش لغو من الكلام وهذا ليس ب صحيح ولهذا سيأتي ان شاء الله ما هو الجالب لاذ لان اذ كونها ظرف فهي مرتبطة بالفعل - 00:07:25

ما هو هذا الفعل الذي يرتبط به طبعا اه كثير من العلماء يقولون واذكر اذ قال ربك يعني واذكر اذا قال ربك فاذا جاءت عندنا واذ فانها تكون بمعنى واذكر - 00:07:40

وبهذا لا تكون ايش ؟ بمعنى البطول كما ذكره الامام طبعا آآ نلاحظ ان ابا عبيدة استدل بشعر العرب وذكر شاهدين على وقوع اذ او اذا لو طعم ماذا زائدة وايضا الطبرى رد عليه في هذا في انه ايضا فهمه لابيات العرب - 00:07:58

فيها غلط وهذا يفيينا فائدة وهي ان كون ابي عبيدة من كبار اللغويين لم يمنعه من ان يقع في ماذا في الخطأ في فهم كلام العرب فاذا الان ابو عبيدة - 00:08:31

فهم كلام العرب على وجه ثم حمل كلام الله على الوجه الذي فهمه هو يعني فاهم كلام العرب على وجه ثم حمل الآية على الوجه الذي فهمه هو ولهذا لما ابطل الطبرى - 00:08:49

الاستناد الذي استند عليه وهو كلام العرب لما ابطله دل على بطلان فهمه للقرآن فاذا عندنا الان في هذه المسألة عندنا فهم للاية من جهة وفهم للعربية من جهة اخرى وهم مرتبطان - 00:09:07

يعني هذا الفهم مبني على هذا الفاهم آآ ذكر ايضا قاعدة اخرى في اللغة طبعا لا نريد ان ندخل في تفاصيل لنا تفاصيل واضحة جدا في استدراكاته عليه في الاشعار - 00:09:26

وكذلك ما سيدركه من اشعار اخرى لكنه ذكر ايضا قاعدة ايضا مأخوذة من اللغة وهي متى يجوز الحل متى يجوز الحزم يعني متى يجوز للعربي ان يحذف من كلامه شيئا - 00:09:41

الطبرى اشار الى انه قد سبق قد سبق الاشارة الى هذا وكما قال هو سبق بالفعل الاشارة الى مثل هذا وهو انه لا يحذف ما استغنى عن ذكره الا اذا وجد ما يدل عليه - 00:10:00

يعني اذا حذف شيء استغنى عن ذكره لابد من وجود دلالة عليه فاذا وجدت دلالة عليه اذا وجدت دلالة عليه جاز حذفه. سواء كانت الدلالة قرينة مقالية او قرین ايش - 00:10:18

حالية ايا ما كان الامر بمعنى ان السامع حينما يسمع هذا الكلام يعرف ان في الكلام عذبا ويستطيع ان يقدر هذا المحفوظ في هذه
الحالة يعتبر ايش يعتبر الحلف في مكانهم يعتبر الحلف - 00:10:34

في مكانه اما ما ذكره الان آآ ابو عبيدة من ادعاء ان هذا لو حذف لكان مثل ما انه لم يعذب؟ قال له لا لأن هذا له معنى في الكلام -
00:10:51

ايه له معنى بالكلام ولو لم يكن له معنى بالكلام لصار حذفه مساويا لعدم حذفه لكنه اذا حذف فانه يذهب هذا المعنى كاملا وهو معنى
الظرفية معنى الظرفية ولهذا قال لو اسقط منه اذا - 00:11:05

بطل معنى الكلام لأن معناه حتى اذا اسلقوهم في قتائدة سلكوا شلا قال فدل قوله سلكوا اسلقوهم شلا على معنى المحفوظ يعني
كان عقول محفوظ دل عليه المقام وهنا هذا باختصار ما يتعلق بهذا الامر وهي قاعدة تعتبر طبعا قاعدة من القواعد التي اعتمد
اعتمدها الطبرى - 00:11:23

في غير ما موطن وهي غير جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام. يعني لا يجوز ابطال حرف له معنى في الكلام هذه
قاعدة يعني لا يجوز ابطال حرف له معنى في الكلام - 00:11:51

لكن يبقى عندنا في قضية بعض حروف الجر التي يقال عنها انها زائدة هذه الزيادة هل الموارد انها زائدة على المبني والمعنى معا او
هي زائدة على احدهما لأن عندنا الان مبني ومعنى - 00:12:09

بناء على كلام ابي عبيدة في هذا المقام الزيادة في المبني تدفعها ايش سقوط الزيادة المعنى عندهم ان الزيادة في المبني يتبعها
سقوط الزيادة في المعنى عنده لما تكلم عنه واذ قال ربك - 00:12:31

الاخرون في مثل حروب الجر مثل هل من خالق غير الله؟ يقولون من زائدة لكن هذه الزيادة في ماذا بالمبني دون المعنى يعني في
المبني دون المعنى لماذا؟ لأن الذين يقولون بالزيادة - 00:12:51

لا يقولون ان من ليس لها معنى لا يقولون ان من ليس لها معنى ولا يوجد احد يقول من لا معنى لها في هذا المقام لأن عندهم قاعدة
اغلبية وهي ايش - 00:13:08

ان آآ الزيادة في المبني زيادة في ماذا المعنى فكيف اذا كان زيادة حرف كامل فهو ادعى لأن يكون زيادة في ايش بالمعنى طبعا هذا
هذه القاعدة وين كانت اغلبية لكنها تحكم هنا - 00:13:23

فإذا النظر والله اعلم في هذا المقام النظر في هذا المقام الى قضية المعنى الكلي او المعنى المشترك والمعنى المضاف كيف المعنى
الم المشترك والمعنى المضاف بمعنى اذا قلنا هل خالق غير الله - 00:13:40

هل من خالق غير الله دلالة النفي ليلة النفي الا تشتراك فيها الجملة الاولى والجملة الثانية الجواب؟ بل لكن ايهما اعرق واعمق في
النفي هل من خالق غير الله اذا جاءت مني ايش - 00:14:03

للتأكيد ولا لا اذا فيها مع زيادة معنى او ما فيها زيادة معنى قياسات معنى. فإذا حينما يقول القائل انها زائدة ان اراد زائدة من هذه
الجهة فقوله محتمل ان اراد زائدة من هذه الجهة فقوله - 00:14:24

محتمل من اراد زائدة مثل قول ابي عبيدة فنقول لا لماذا؟ لانه ايضا حتى هذه الحروف لها معاني ولها اثر في المعنى لا يمكن ان تكون
جملة هل خالق غير الله؟ تساوي مساواة تامة؟ هل من خالق - 00:14:41

غير الله فجهة التأكيد في قوله هل من خالق غير الله اعمق واعرق واضحة الفكر؟ فإذا فهمنا اذا قول بالزيادة في هذه الاحرف
بهذه الطريقة هذا اشكال فاشك بالقول بالزيادة على هذا الوجه - 00:15:01

اما اذا كان يريد ما يريد ابو عبيدة فهذا لا شك انه خطأ في القول انه خطأ في القول فإذا هذه قضية او اقول هي باختصار فكرة ما
يسمى الاحرف الزائدة في القرآن - 00:15:21

طبعا سبق ايضا نبهنا تنبية مهم وهي اننا اذا نظرنا الى علمائنا السابقين تعاملهم مع هذه الاحرف كيف تعاملوا معها فنجد ان علمائنا
السابقين يعني من اللغويين ونحوين وغيرهم يعني من القرن الثاني وما بعده - 00:15:39

لم يستشكلوا ان يعبروا بلفظ الزيادة او الصلة بعضمهم يسميه ايش ؟ صلة لم يستشكلوا هذا الامر وبعض المتأخرین وبعض المعاصرین
كان عندهم نوع من حساسية لهذا اللفظ وهي في اللفظ ايش ؟ الزيادة - 00:16:03

وكانهم رأوا ان فيه اشكالا من جهة الادب مع کلام الله سبحانه وتعالى وسبق ان قلت لكم في هذا المقام انه يجب ان ننتبه الى امرین
الامر الاول مراعاة حال هؤلاء العلماء - 00:16:23

ومقام في العلم وتوارد هذه الكلمة عندهم يعني جيلا بعد جيل لم يقع فيها اشكال والثاني مراعاة حرص المتأخرین والمعاصرین على
تمام الادب مع کلام الله سبحانه وتعالى والذي اقصده - 00:16:39

اننا لا نعني على المتقدمین استخداماتهم هذی وانما نقول هکذا قالوا والافضل لو قيل کذا في هذا الاعتبار ان نقول هکذا قالوا
والافضل لو قيل کذا يعني يكون افضل من باب الادب مع الله سبحانه وتعالى. لماذا ؟ لأن هذا رأی کما تلاحظون. والذین قالوا بالزيادة -
00:16:58

ليسوا يعني صغار في العلم بل هم اکبر واعلم واعقل اه ممن بعظ من استدرك اه هذه اه القضية وكما قلت لكم هي مرت يعني في
الكتب کثيرا ولم يقع فيها اشكال. لكن ايضا مع ذلك نقول - 00:17:21

للائل حظه من ايضا النظر ويعني له رأی وهو رأی معتبر لكن الذي نريده الا يكون هذا فيه انتقاد من المتقدمین بسبب استخدام
من بلاده الالفاظ. نعم هي محتملة محتملة البطون لانه لان اه ابا عبيدة ابطل المعنى - 00:17:40

والتطور بمعنى الصلة يعني جعلها اطول لكن ابو عبيدة ما يريد التطور هو يريد البطولة يعني هذا کانه اقرب الى الان طبعا ما
استطیع ان اجزم لكن کان هو اقرب الى الان لكن ما هي واضحة يعني هل هي في نسخ او ليست في نسخ - 00:18:09
کلها نسبوها الى میم يعني کانه تصرف من من المطبوعة اللي هو مطبوعة الحلمي هذا يشعر من کلامه يعني في الحاشیة انه قال
میم التطّول يشعر کانه تصرف من صاحب ايش - 00:18:26

صاحب النسخة او محقق النسخة لكن تحتاج الى رجوع الى النسخ قال رحمة الله فان قال قائل فما معنی ذلك وما الجالب لاذ اذا لم
يکن في الكلام قبله ما يعطف به عليه - 00:18:42

قيل له قد ذكرنا فيما مضى ان الله تعالى ذكره خاطب الذين خاطبهم بقوله كيف تکفرون بالله وکنتم امواتا بهذه الایات والتي بعدها
موبخهم ومقبحا اليهم سوء بعاليهم ومقامهم على ضلالهم - 00:18:59

مع النعم التي انعمها عليهم وعلى اسلافهم ومذکرهم بتعديدها نعمه عليهم وعلى اسلافهم بأسمه ان يسلکوا سبیل من هلك من اسلافهم
في معصیته في سلك بهم سبیلهم في في عقوبته - 00:19:20

ومعرفهم ما کان منه من تعطفه على التائب منهم استعثابا منه لهم فكان مما عدد من نعمه عليهم انه خلق لهم ما في الارض جمیعا
وسخر لهم ما في السماوات - 00:19:40

من شمسها وقمرها ونجومها وغير ذلك من منافعها التي جعلها لهم وسائل بني ادم معهم منافع فكان في قوله كيف تکفرون بالله
وکنتم امواتا فاحیاکم ثم يمیتکم ثم يحيیکم ثم اليه ترجعون - 00:19:55

معنی اذکروا نعمتی عليکم اذ خلقتکم ولم تكونوا شيئا وخلقت لكم ما في الارض جمیعا وسویت لكم ما في السماء ثم عطف بقوله
واذ قال ربک على المعنی المقتضی بقوله كيف تکفرون - 00:20:13

بالله اذ کان مقتضیا ما وصفت من قوله اذکروا نعمتی اذ فعلت بکم وفعلت واذکروا فعلی بابیکم ادم اذ قلت للملائكة اني جاعل في
الارض خلیفة فان قال قائل فهل لذلك من نظیر في کلام العرب نعلم به صحة ما قلت - 00:20:30

قيل نعم اکثر من ان يحصی من ذلك قول الشاعر اجدك لن ترى بتعیذبات ولا میدان ناجیة ذمولا ولا متدارک والشمس طفل ببعض
نواشغ ببعض نواشغ الوادی حمولا فقال ولا متدارک - 00:20:53

ولم يتقدمه فعل بلفظه يعطف به عليه. ولا حرف معرب اعرابه فيرد متدارک عليه في اعرابه ولكنه لما تقدمه فعل مجنحود بلن يدل
على المعنی المطلوب في الكلام من المحنوف - 00:21:18

استغنى بدلالة ما ظهر منه عن اظهار ما حذف وعامل الكلام في المعنى والاعراب معاملته ان لو كان ما هو محذوف منه ظاهراً لان قوله اجدك لن ترى بتعييبات معناه - [00:21:37](#)

اجدك لست براء فرد متداركاً على موضع ترى كأن لست والباء موجودتان في الكلام فكذلك قوله واذ قال ربك لما سلف قبله تذكير الله جل وعز المخاطبين به ما سلف - [00:21:55](#)

اه ما سلف قبلهم وقبل ابائهم من اياديهم والائمه. وكان قوله واذ قال رب للملائكة مع ما بعده من النعم التي عددها عليهم ونبههم على م الواقعها رد اذ على موضع وكتنتم امواتا - [00:22:17](#)

لان معنى ذلك اذكروا هذه من نعمي وهذه التي قلت فيها للملائكة فلما كانت الاولى مقتضية اذ عطف باذ على موضعها في الاولى كما وصفنا من فعل الشاعر في ولا ولا متدارك - [00:22:35](#)

نعم آآ طبعاً هذا كما تلاحظون يرتبط بقضية النظم هذه الآية في سياق الآيات التي قبلها يعني ما علاقة هذه الآية واذ قال ربك لأنها قصة جديدة وهذه استوقفت الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى - [00:22:56](#)

يعني هذه الآية وامثلها وجعل هذا الاسلوب من مبتكرات القرآن وهو عطف القصة على القطعة بهذه الطريقة بالواو يعني واذ قال رب للملائكة الطبرى رحمة الله تعالى اجتهد في ربطها - [00:23:17](#)

ربطنا معنويًا بقوله كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا وكما ذكر انه اراد ان يربط القضية او اول ان يربط السياق بعضه ببعضه. وكان الذين خطبوا في قوله كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا - [00:23:37](#)

قطبوا بقوله واذ قال رب للملائكة فكما ان هناك تذكير بنعم وهنا ايضاً تذكير بنعمة الانشاء الاول وهي انشاء ادم عليه الصلاة والسلام لأن الان سبق ان ذكرهم بنعم فاعادهم الى نعمة الانشاء الاول - [00:23:55](#)

الذى منه نسلوا وهو خلق ادم عليه الصلاة والسلام طبعاً طال المؤلف كما تلاحظون في تقرير هذا وفي ايراد شاهد او نظير من كلام العرب نظير من كلام العرب على مثل هذا الاسلوب - [00:24:15](#)

وذكر في هذا شاهد شعري وذكر او شرح هذا الشاهد بناء على ما ذكره هو في ربط هذه الجملة بما قبلها خاصة من جهة ايش؟ من جهة الاعراب. لانه هو ركز على قوله - [00:24:35](#)

ولا متداركاً لا قول ولا متداركاً على انها تعود على قوله آآ لن ترى بتعييبات وعموماً يعني رد الكلام بعضه على بعض بهذه الطريقة التي بالقرآن ليست كرده التي في هذا البيت من الشعر يعني ليست متطابقة تماماً - [00:24:51](#)

ليست متطابقة تماماً ولهذا اذا جئنا من جهة البلاغة او حتى من جهة الوقف والابتداء نقول ان قوله واذ قال ربك ابتداء تام ليس له علاقة بما قبله بحيث انه لو قرأ قارئاً لو واحد دخل واحد كي يفهم المعنى التام - [00:25:12](#)

لو واحد دخل وقلنا لقارئ اقرأ فقال واذ قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الآيات هل يستشكل السامع ان يقول وفي كلام قبلها ما هو الجواب ماذا؟ لا - [00:25:31](#)

لكن عنده هذه الواو الرابطة للعطف ليست عطف مفرد على مفرد وانما هي ولا عطف جملة على جملة وانما يعطى قصة على قصة كما ذكر الطاهر بن عاشور. طبعاً الطبرى حاول يربطها على النار من عطف بعض الجمل على بعض من جهة السياق - [00:25:48](#)

هذه القصة او هذه الجملة من الآيات مرتبطة قوله كيف تكفرون وانه خطاب لهؤلاء؟ ان هذا باختصار ما يتعلق بهذه المسألة. نعم قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعز - [00:26:09](#)

للملائكة والملائكة جمع ما لاكل غير ان احدهم بغير الهمزة اكثراً وشهر في كلام العرب منه بالهمز وذلك انهم يقولون في واحدهم ملك من الملائكة فيحذفون الهمزة منه ويحركون اللام التي كانت مسكنة - [00:26:28](#)

لو غمز الاسم وانما يحركونها بالفتح لأنهم ينقلون حركة الهمزة التي فيها بسقوطها بسقوطها الى الحرف الساكن قبلها فاذا جمعوا واحدهم ردوه في الجمع الى الاصل وهمروا فقالوا ملائكة وقد تفعل العرب نحو ذلك كثيراً في كلامها - [00:26:51](#)

فترك الهمزة في الكلمة التي هي مهموزة فيجري كلامهم بترك همزها في حال وبهمزها في اخرى كقولهم رأيت فلاناً فجرى كلامهم

بهمز رأيت ثم قالوا نرى وترى فجرى كلامهم في يفعل ونظائرها بترك الهمز - 00:27:15

حتى صار الهمز معها شادا مع كون الهمز فيها اصلا فكذلك ذلك في ملك وملائكة جرى كلامهم بترك الهمز من واحدهم وبالهمز في جميعهم وربما جاء الواحد منهم مهموا كما قال الشاعر - 00:27:39

فلست بجني ولكن اه ملائكة تحذر من جو السماء يصوب وقد يقال في واحدهم مالك فيكون ذلك مثل قولهم جبذ وجذب وشامل وشمال وما اشبه ذلك من الحروف المقلوبة - 00:27:57

غير ان الذي يجب اذا سمي واحدهم مالك ان يجمع اذا جمع على ذلك مالك ولست احفظ جمعهم كذلك ساما. ولكنهم قد يجمعون ملائكة ملائكة كما يجمع اشعث اشاعت واشاعته - 00:28:21

ومسمع مسامع ومسامعة قال امية ابن ابي الصلت في جمعهم كذلك وفيها من عباد الله قوم ملائكة ذلوا وهم صعب واصل الملائكة. نعم قبل يا شيخ طبعا هذا الان كما تلاحظون - 00:28:44

كلام لغوي او تصريف لفظ الملائكة والاصل فيه انه جمع ملائكة لكن هذا غير مستخدم. يعني استخدامه قليل. مثل ما ذكر تاهم الشعري ولكن ملائكة ويا اسقطوا الهمزة فقالوا ايش - 00:29:06

ملك فيكون ملك جمعه ايش ملائكة لهذا من لم يقرأ في مثل هذا الكلام لا يأتي في ذهنه ابدا ان اصل او مفرد ملائكة ملائكة ملائكة ما الاكل لقلة استخدامه بل نظرة - 00:29:24

استخدامه فندرة الاستخدام مع انها هي الاصل جعلته في عداد المجهول يعني جعلته في عداد المجهول وهي صارت ملك جمعها ملائكة اللي هي الاخرى في قضية القلب انه هنا الان عندنا - 00:29:45

قول اخر في ان ملائكة واحدتها مالك يعني تكون الهمزة ايش متقدمة وهذا ايضا اقل من الاول يعني اقل من ملائكة وكما ذكر الطبرى انه قريب من قولهم جبذ وجذب اللي هو القلب والابدان. لهذا وقال من الحروف المقلوبة يعني هذا مصطلح عند اللغويين يعني - 00:30:06

قلب الحروف يعني جبذ وجذب لكن ايضا افاد فائدة مهمة جدا في قضية مالك يعني القياس تكون ايش مالك يقول ما لها جمع يعني ما الملاك لم يسمع لها جمع وانما سمع جمع ايش - 00:30:32

ملائكة اللي اصلها مالك ثم خفت لي ملك الان سيدخل بالمعنى اللغوي للملائكة ما معنى اللغوي؟ او ما هو المعنى اللغوي او معنى مفردات الملائكة نعم قال رحمة الله واصل الملائكة - 00:30:51

الرسالة كما قال عدي بن زيد العبادي ابلغ النعمان عني ملائكة انه قد طال حبسه وانتظاره وقد ينشد ملائكة على اللغة الاخرى فمن قال ملائكة فهو مفعل من اليه يلأك - 00:31:09

اذا ارسل اليه رسالة ما لا آلة ملائكة ومن قال اه ملائكة فهو مفعل من الكت اليه اه ايكه اذا ارسلت اليه ملائكة والوك كما قال لبيد بن ربيعة وغلام - 00:31:32

ارسلته امه آله فبدلنا ما سأله فهذا من الكت ومنه قول نابغة ابن ذبيان الكني يا الكني يا عيني اليك قولا ساهديه اليك اليك عني وقال عبد بن الحسحاس - 00:31:55

اركني اليها عمرك الله يا فتى باية ما باية ما جاءت علينا تهاديا يعني بذلك ابلغها رسالتها فسميت الملائكة ملائكة بالرسالة لانها رسول الله بينه وبين انبيلائه ومن ارسلت اليه من عباده - 00:32:23

نعم. طبعا لاحظوا الان المعنى اللغوي للملائكة الملاك الرسالة وذكر طبعا الشواهد من شعر العرب لكن هنا يقع يعني سؤال مهم جدا وهي كون الملائكة سميت ملائكة لكونها هي السفير بين - 00:32:46

بين الله سبحانه وتعالى وبين عباده وهو كم السفراء بالنسبة للملائكة بين الله وعباده قليل ولا لا بمعنى انتا لو نظرنا عدد السفراء بين الله سبحانه وتعالى وبين الناس من الملائكة - 00:33:13

وهم شيء لا يكاد يذكر شيء لا يكاد يذكر فهل يمكن ان يكون سمي كل هؤلاء كل هؤلاء سموا من اجل هذا القليل يعني هذا ايش

يحتاج الى نظر هذا يحتاج الى نظر ونحن نعرف ان في حملة العرش وهم ملائكة - [00:33:35](#)

لكن لا علاقة لهم بايش في الرسالة ان ليس له علاقة ليس لهم علاقة بالسفارة آآ اصحاب آآ ابواب ابواب الارض اسف ابواب السماء [00:33:59](#)
الذين استفتحوا في ليلة المعراج ايضا خزان النار خزان الجنة - [00:33:59](#)

يعني عدد كبير جدا جدا من الملائكة ليسوا سفراء بين الله وبين خلقه فهذا التعلييل التعريف يحتاج الى النظر وكما قلت لكم انما يصح والله اعلم اذا كان المراد ان هذا هو الاصل في المعنى - [00:34:20](#)

وانه يوجد من الملائكة من هو سفير بين بين الله سبحانه وتعالى وبين خلقه. طبعا انا لم يسعفي النظر في ان ارى هل هناك تعلييل اخر بتسمية الملائكة بهذا الاسم او لا - [00:34:40](#)

وانت اللي ذكره الامام تعالى هو تعلييل مشهور عند اللغويين ومتداول بالكتب بانهم انما سموا ملائكة لانهم يسكون بين الله وبين قلبه [00:34:58](#)

الملائكة اما لانهم يسرون الكتب اما لانهم يسرون بين الله سبحانه وتعالى وبين خلقه اذا قلنا ان الملائكة الذين يتعاقبون وغيرهم [00:35:22](#) هم يدخلون في باب السفارة هذا يمكن ان يكثير المعنى - [00:35:22](#)

الملائكة الذين يكونون بين الله وبين خلقه نعم قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعلا اني جاعل في الارض اختلف اهل [00:35:41](#) التأويل في تأويل قوله اني جاعل فقال بعضهم اني فاعل - [00:35:41](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا وساق بسنته عن الحسن وقتادة قالوا قال الله تعالى ذكره لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني [00:36:03](#) فاعل فقال اخرون اني خالق ذكر من قال ذلك - [00:36:03](#)

حددت وساق بسنته عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق قال ابو جعفر والصواب في تأويل قوله اني جاعل في [00:36:23](#) الارض خليفة اني مستخلف فيها خليفة ومصير فيها خلفاء - [00:36:23](#)

وذلك شبيه بتأويل قول الحسن وقتادة وقيل ان الارض التي ذكرها الله جل ثناؤه في هذه الاية هي مكة ذكر من قال ذلك حدثنا [00:36:42](#) وساق بسنته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:42](#)

تحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة [00:37:02](#) وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون - [00:37:02](#)

اتاها هو ومن معه فعبدوا الله بها حتى يموتوا فان قبر نوح وهود وصالح وشعيب وبين زمم والركن والمقام نعم. اه عندنا طبعا [00:37:21](#) في معنى اه اني جاعل. لفظة جاعل - [00:37:21](#)

ومادة جعل كما تعلمون هي موجودة في القرآن وفيها كلام كثير خصوصا مع المعتزلة وسيأتي الكلام في قول ابي روق رحمة الله [00:37:42](#) تعالى وقتادة وشيخه الحسن قالوا اني جاعل اني فاعل - [00:37:42](#)

يعني لو اردنا ان نبين العلاقة بين جعل وفعل يعني يوم قالوا اني جاعل هذا بالحقيقة هو نوع من التفسير على المعنى [00:38:01](#) يعني ليس تفسيرا لللفظ بما يطابقه - [00:38:01](#)

ليس تفسيرا لللفظ بما يطابقون لكن مدلول اللفظ يدل على هذا المعنى. ولهذا الطبرى رحمة الله تعالى لما ذكر الاولى بالصواب قال [00:38:18](#) اني مستخلف فيها ومصير فيها خليفة ومصير فيها خلفاء - [00:38:18](#)

اذا جعل بمعنى ايش طيارة يعني كانوا معناه اني جاعل يعني اني مصير ومستخلف حتى عبارة مستخلف تفسير جاعل فيها ايضا من [00:38:40](#) باب المعنى لكن جعل بمعنى صير هذه المدلول الاقرب لها - [00:38:40](#)

طيب جعل بمعنى صير ما علاقتها ب فعلها؟ كما يقول الطبرى انه شبيه بتأويل الحسن وقتادة لان تأويل الحسن وقتادة يقول الى هذا [00:38:58](#) المعنى لان التأويل الحسن وقت هذا يقول الى هذا المعنى - [00:38:58](#)

هنا عندنا اسلوب من اساليب التضعيف عند الامام الطبرى ما هو هذا اسلوب لو تأملنا الان ذكر القول الاول وذكر القول الثاني وقل [00:39:13](#) اني جاعل بمعنى خالق طبعا الكلام عندنا في هذا في هذا الموضع يعني في هذه العبارة - [00:39:13](#)

هل هذه العبارة كل شيء في القرآن جعل فهو خلقه الجواب لا شك لا ولهذا اعرض الطبرى حتى انتدراك عليه وكان اعراضه عنه فيه اشارة الى ماذا الى التضعيف - 00:39:37

اذا نقول يعني ما هو دليل ضعف هذا القول عند الطبرى واعراضه عنه يعني معنى انه رجح معنى وترك هذا المعنى لم يستدرك عليه 00:39:53

كعادته ولم يأبى به اصلا مما يدل على انه لو كان يعني له اعتبار عنده لرد عليه على الاقل - 00:40:11

وكذلك نقول ان قول ابي روق رحمة الله تعالى كل شيء في القرآن جعل ما هو خلقه لا شك انه فيه ايش فيه نظرليس كل جعل 00:40:11

بمعنى خلق وهذا واضح جدا - 00:40:11

لكن كما تعلمون تطلق هذه العبارات في الغالب ويراد بها المعنى الالغبي. يعني انه نكون ممكنا نقول يكثر مع يكثر في القرآن ان تأتي 00:40:23

الى استقراء وكلمة جعل وما يتصرف منها كثيرة في القرآن طيب عندنا ايضا القضية الثالثة اللي ذكرها وقوله وقيل ان الارض لانه 00:40:35

قال اني جاعل في الارض خليفة. ان الارض التي ذكرها الله جل في علاه وفي هذه الاية هي مكة - 00:40:35

واورد رواية عن ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما تلاحظون في انقطاع يعني هذا فيه انقطاع طيب اه هذا الان الاثر 00:40:56

ايضا نلاحظ ان الطبرى ظعنه ايضا ولم يأبى - 00:40:56

ايضا وجه تضعيفه امران الامر الاول صيغة التضعيف قيل الامر الثاني انه تركه يعني امله مجرد ذكره ولم يعترض عليه يعني لا هو 00:41:15

اعترض عليه ما اعترض عليه ترى صريح - 00:41:15

وله ايضا احتفى به فاذا صيغة التضعيف في قوله وقيل مشعر بانه قول غير معتبر عنده. لكن قد يقول قائل لماذا يذكره؟ هو يذكره 00:41:32

هنا على سبيل ايش؟ الاحتمال لانه هذا المعنى - 00:41:32

يعني من جهة العقل ما في اشكال ويحتمل ان تكون آآ الارض نحيث من مكة ويحتمل الملائكة طابت فيها يعني كل هندي اللي ذكرها 00:41:49

امور محتملة ليس بها اشكال لكن عندنا سؤال مرتبط بموضوع عموم الخصوص - 00:41:49

على المعنى الذي ذهب اليه الطبرى وهو قول الحسن وقتادة اني جاعل في الارض هل المراد بعموم الارض او خاص من الارض 00:42:08

الجواب انه مراد عموم الارض يعني جاعل في الارض كل الارض - 00:42:08

اذا هذا الان يكون عام اريد به اي شعور يعني اني جاعل في هذه الارض كلها خليفة كانوا عاد يسكن جزء منها وما يسكن قضية 00:42:25

اخري لكن المقصود ان الارض هذه هي محل ايش - 00:42:25

خلافة ادم ونسله لكن على القول الثاني القول الذي ذكره عن ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون من العام الذي اريد به 00:42:39

اي شعور من العام الذي يريد به الخصوص - 00:42:39

انه كانه يقول الان ان المراد بالارض هنا هي مكة يعني اني جاعل في مكة طبعا قوله جاعل في مكة خليفة هي اشعار بماذا؟ بان 00:42:56

اصل او بده نشأة الانسان - 00:42:56

كان في مكة يعني بده نشأة الانسان انما كانت بين في مكة وطبعا نحن المسلمين ليس عندنا اشكال في هذا ليس عندنا اشكال في 00:43:11

هذا ولا نحتاج الى علم الاحافير او غيره لاثبات هذه القضية - 00:43:11

يعني عندنا من الدلائل والقرائن ما يشعر بهذا المعنى عندنا من الدلائل والقرآن ما يشعر بهذا المعنى وعندنا ايضا من الاثار ما يدل 00:43:29

عليها وان لم يكن عندنا اليقين التام بان مسألة ليس لها اثر - 00:43:29

يعني كون ادم عليه الصلاة والسلام كان في مكة ولم يكن مكة ليس لها اثر لكن قصدت انه كونه يريد هذا المعنى بهذا الاثر الموجود 00:43:41

اللي فيه انقطاع هذا الاثر - 00:43:41

سنجد امثاله في التنبية على ان ادم عليه الصلاة والسلام كان نزوله اين في مكة كان نزوله كان في مكة او حولها. طبعا في قول اخر 00:43:53

في نزوله ايا ما كان الامر - 00:43:53

فالمعنى ان مكة بالنسبة لادم وللنبياء بعده هي الركن الرابع عندهم يعني لو تأملنا الان المباني الخمسة اللي ذكرها الله سبحانه

وتعالى في الاسلام هو دين جميع الانبياء المبني الخامسة - 00:44:05

دين جميع الانبياء شهادة ان لا اله الا الله ومكرونة طبعا بشهادة الرسول الذي يرسل الى كل قوم اقام الصلاة ايتاء الزكاة او الحج. هذه المبني الخامسة نشتراك فيها جميع - 00:44:26

البيانات الشرعية من جميع البيانات الشرعية قد يكون مر زمن قد يكون من الزمن على بعض الانبياء لم يكن البيت موجودا قد يكون فيسقط بناء على انه قضية عملية يسقط بسقوط - 00:44:43

آآ جهل المكان وقال الله سبحانه وتعالى من قدرها ان لا آآ يظهر البيت لهؤلاء. احنا نقول لو وقع هذا لانه قال واذ بوأنا البيت واذ بوأنا آآ واذ بوان ابراهيم مكان البيت فاذا معنى ذلك اذا الان البيت له مكان معروف - 00:45:02

كان قبل عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكن معروفا بمعنى انه وقع عليه ماذا؟ جهل من الناس كم زمن الجهل هذا؟ الله اعلم تلزم الجهل؟ الله اعلم لكن من تأمل شرائع الانبياء يجد ان هذه المبني الخامسة هي دين الاسلام الذي نزل على كلنبي - 00:45:21 كونها ايضا يختلف او تختلف فروع هذه الشرائع قضية اخرى. لا نتكلم عنها يعني معناها الصوم مفترض على الانبياء؟ نعم. لكن كيف يصومون؟ قضية اخرى الحج مفترض؟ نعم كيف يحجون؟ بقضية اخرى وهكذا - 00:45:41

فاذا المقصود ان هذه مبالغ خمسة لو تأملتم في القرآن ستجدون ان فيه اشعار واصارة بانه ما مننبي الا ووجهت له هذه المبني الخامسة ومن الدليل على من تأخر عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني من الدليل عليه صريح قول الله سبحانه وتعالى لابراهيم واذن في الناس بالحج - 00:45:57

فلا يمكن ان يتصور ان ابناء الانبياء والاقرئين منه لا يحجون البيت. هل يتصور ان اسحاق ويعقوب وابناء يعقوب ما حجوا البيت بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث الصحيح - 00:46:22

ان يونس حج البيت وان موسى حج البيت وفي احاديث اخرى ان هناك من الانبياء قبل آآ موسى عليه الصلاة والسلام قد حجوا البيت مثل شعيب وصالح وهود قصدت ان انتبه الى ان مثل هذه الاخبار وان كان فيها ضعف من جهة الاسناد فيها اشكال الا اننا نحن ونناقش قضايا تاريخية هي - 00:46:38

تدخل في الاخبار التي يعني يؤنس آآ امرها ولا يلزم الاعتماد عليها. لا يلزم الاعتماد عليها. طبعا مما يجر الحديث واعذروني في هذا اننا نجد بعض من كتب تعليق على تفسير الامام الطبرى او غيره من المحققين - 00:46:58 لو جاء عند هذا الخبر يجعله من الدليل في التفسير. وهذه العبارة كما قلت لكم انا اعتبرها عبارة غير يعني ليس فيها يعني ادب مع العلماء حينما يقال الدليل في التفسير - 00:47:17

من عندنا غنية يعني ساعة كلام العرب بل وساعة كلام السابقين لنا موجود فيه عندنا عبارات اولى من هذه لماذا؟ للحين وانا اقول دليل يعني من ادخله لماذا سمي بخيلا؟ من ادخله؟ طب الطبرى هو الذي ادخل هذا هذا النص - 00:47:32 وهو عارف بحاله واورده بطريقة تشعر بانه يعرف حال هذا الخبر. هل نسمى هذا دخيلا وما معنى دخيل يعني ما يعني ما تحمله هذه الكلمة من تبعات علمية ما هي؟ اذا نظرتم الى من كتب في الدليل ستجدون مع الاسف انه مثل هذا يعتبر نوع من الدليل - 00:47:49

وكان ولا يستفاد منها ابدا طيب اذا كان هذا من الدليل وعقل الامام الطبرى ذلك الامام العالم الكبير المتنوع في المعرفة الذي بلغ ما بلغ ما رأى فيه مشكلة فما هي المشكلة عند من يدعي انه دخيلا - 00:48:09

فهمتم قصدي؟ يعني انا نحن في الحقيقة بحاجة الى ان نتعرف على مناهج السابقين والا نخترع مناهج جديدة نحاكم هؤلاء اليها ولهذا من اخطائنا نحن المعاصرین انا اخترعنا مناهج جديدة - 00:48:31

وجعلناها حكم على السابقين لانها حكوا عن السابقين. ولهذا تجدون ان بعض المفسرين يعني يمكن نقول نحن ان كثير من آآ المعاصرين من لهم علاقة بالعلم ومن لهم علاقة بالاختصاص بالذات - 00:48:48 لا يأبه له او لا يعده لانه على بزعم ماذا؟ يكثر عنده ايش؟ الدليل في التفسير او عنده مشكلة من هذه الجهة وهذا ليس ب صحيح ابدا

يعني القول الصحيح من غيره لا يلزم فيه مثل هذه العبارات او غيرها بل يسلك فيه نفس المسلك الذي سلكه العلماء السابقون عندك اشكال في اثر ناقشه اما اناك تفتقر منهج كامل - 00:49:20

وتبني على هذا المنهج محاكمة السابقين فانا اعتبر انه هذا من الخلل الذي وقعنا فيه في هذا العصر يعني من خلف وقعنا فيه انا ابتدعنا مناهج جديدة وجعلناها حكما على السابقين - 00:49:38

والامثلة على هذا يعني هذا الاسلوب امثلة عليه كثيرة جدا والمنجي منها هو ان تتأمل في النظر التاريخي كيف تعامل علماء الامة خصوصا اهل التحقيق منهم مع هذه المسائل هي ليست مسائل فرعية - 00:49:55

ليست مسائل فرعية مثلا على سبيل المثال وجودها بمثل هذه الآثار التي فيها ضعف المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هل كانوا يدخلونها اعتباطا - 00:50:14

هل كانوا لا يعرفون انها ضعيفة الجواب ايش لا لكن علينا نحن ان نعرف كيف تعاملوا معها ومهمنا نحن لا ان نرددها وندعى انه من الدخيل ولكن المهمة الصحيحة لنا ان نعرف ما وجه ادخالهم لها - 00:50:27

وما وجه الاستفادة منها عندهم وهل هي مجرد فقط ذكر او لا؟ ولم يذكرون اعتمادا؟ او يذكرونها بعد ان ينتهوا من المعنى؟ كيف يتعاملون معها فهذه قضايا مهمة جدا جدا ان ننتبه لها. يعني نحن مع الاسف - 00:50:44

واعني طبعا المعاصرین صار عندنا موضوع يا اسود يا ابيض يا اسود يا اما اللي تستخدمون هذا الاسلوب عند الدخيل في التفسير او الاعتراض على بعض المأثور هم يستخدمون هذا الاسلوب يعني اما ابيض اما صحيح واما غير صحيح - 00:50:59

يعني اما ان يكون صحيح نقبله ومن غير صحيح فنردده. هذا المنهج لو استخدمنا يسقط العلم كله مو موه التفسير تسقط كل العلم على على هذا الاسلوب هذا الاسلوب لم يستخدم - 00:51:16

الا في نطاق ضيق بالذات في احاديث الحلال والحرام بالذات وايضا تبعه بعض مسائل في الحديث يعني عملت بهذه المعاملة. هذا الذي جرى عليه عمل نقاد الامة الكبار منذ ان بدأنا نقد الحديث - 00:51:30

وانا اذكر لكم يعني مجموعة من الامثلة وسبق ان ذكرت بعضها ابن ابي حاتم يكتب كتاب الجرح والتعديل ويذكر جماعة من المفسرين الذين ذكر اقوالهم في التفسير على انهم فيهم ايش - 00:51:52

ضعف او عندهم اشكال في موضوع الاسانيد والنقل فهل هو مضطرب حينما يذكر هؤلاء الرجال ويجرحهم ثم يعتمد على المرويات الواردة عنهم او يعتمد عليهم في في المروي؟ الجواب لا - 00:52:06

لكن هناك منهج احتاج ان ابحث عنه احمد بن حنبل رحمة الله تعالى اذا جئنا الى كتاب المسند له في كتاب مسند شرط واذا جينا لكتاب الزهد لو كتاب الزهد ايش؟ شرط اخر - 00:52:21

هل الان عقل للامام احمد في كتاب المسند تلف عن عقل الامام احمد في كتاب الزهد توب لا الامام احمد هو هو وعقله واحد يعني الامام احمد عقله واحد لكن المنهج العلمي المنهج العلمي يقتضي - 00:52:36

ان المسند يكتب بهذه الطريقة و الزهد كتاب الزهد يكتب بهذه الطريقة ولهذا اذا نظرت في كتاب الزهد الامام احمد بن حنبل تسجنون فيه قال عيسى قال عيسى في بعض الكتب المتقدمة - 00:52:57

لكن ما تجدوا هذا موجودين في المسند اذا هناك مناهج واضحة جدا وجلية عندهم متى يرتفعون النقد ومتى يقللون من النقد. ايضا البخاري رحمة الله تعالى هل البخاري في كتابه الصحيح - 00:53:11

هو البخاري يعرف من جهة الاسانيد هو البخاري في كتاب آآالادب المفرد ومؤلف واحد والعقل هو العقل لكن لماذا كتب الصحيح بهذه الطريقة؟ وكتب الادب المفرد بهذه الطريقة. يعني اذا الان تمایز في منهج متمایز - 00:53:30

يعني منهج متمایز مشكلتنا اذا نحن انا لم نتفهم ونطلب فهم هذه المناهج عندهم وافترعنا مناهج جديدة وحكمنا هذه المناهج التي اتفقنا عليها يعني شيئا فشيئا حكمناها على عمل السابقين - 00:53:48

فجاء النقد وجاء احيانا الطعن على بعض التفاسير او على بعض آآ العلماء او حتى على بعض الاخبار من هذه الجهة والصواب في هذه المسألة هي العود العود - [00:54:14](#)

الى مناهج هؤلاء ومعرفتها كما قلت لكم نعرفها بالتبني التاريخي والنظر كيف تعاملوا مع هذه القضايا العلمية سواء كانت افراد مسائل او كانت مجموعة ايش مسائل وسبق ان طرحت لكم ايضا - [00:54:33](#)

احد الاهم او اخطر الاصياء التي نوقشت وصار عليها اه كثير من الكلام التي هي ايش ؟ الاسرائيليات وتكلمنا عنها سابقا وسيأتيتنا ان شاء الله ايضا امثلة لها لكن ستلاحظ اذا اردتم ان تلاحظوا ستلاحظون الاشكال - [00:54:53](#)

وهي انك نناقش ليس فلان لا تناقش الشعبي او تناقش من جرير الطبري او تناقش آآ مثلا ايضا آآ ابن ابي حاتم لا انت تناقش جيل بعد جيل بعد جيل اعتمد هذا المنهج - [00:55:11](#)

وساري عليه يعني الاسرائيليات موجودة في طبقة الصحابة وفي طبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين واتباع اتباع التابعين ثم جاء بن جرير ووجدت عنده ثم ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ والى اخره - [00:55:32](#)

كل هؤلاء ما كان عندهم اي اشكال بهذا الامر انت تتبع التاریخین ستجد من او من الذي بدأ الاشكال عنده ؟ كيف بدأ الاشكال ؟ الاشكال يبدأ شيئا فشيئا ثم ينمو ينمو حتى يتكون ايش - [00:55:46](#)

منهج طيب هذا المنزل يتكون ؟ منهج يعتبر ايش ؟ حادث عن المنهج الذي كان موجودا فليس عندنا الا احد احتمالين اما ان يكون منهج الحادث والصواب فنحاكم عليه متفقين واما ان يكون السابقون لهم منهج - [00:55:59](#)

ونحن جهلهناه وهو الاولى بل هو الصحيح لماذا ؟ لأن هذا هو عين التجديد الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال يجدد لها امر دينها ان يعود بها الى ماذا - [00:56:19](#)

الى الامر الاول نحن هنا نطالب بالعودة الى الامر الاول نطالب بالعودة بالعلم الى ما كان عليه الصحابة والتابعون واتباع التابعين والائمة المحققين كيف كانوا يتعاملون مع هذه القضايا ما هي الان مسألة فردية - [00:56:33](#)

والله انفرد فلان بهذه المسألة يعني مثلا على سبيل المثال اذا قلنا التعريف يوم عرفة وهو الجلوس بعد صلاة العصر في المسجد هذا فعله ابن عباس في البصرة يعني فعل ايش - [00:56:51](#)

صحابي لم يذكر عن غير ابن عباس هذى مسألة صارت ايش فردية فرعية هذى يمكن تناقش وان كانت تناقش تحت اطار ما هو ؟ هل قول الصحابي حجة يعني وفعله حجة حجة ؟ لكن يبقى - [00:57:03](#)

ان مناقشة هذه والاخذ والعطاء فيها امرها هين. لأن عمل فردي مسألة فردية لم تشتهر عن غيره رضي الله تعالى عنه لكن تأتي الى مسألة صارت منهج سائد تعرض عليه هنا الذي يقع فيه الاشكال - [00:57:17](#)

فإذا يجب ان نفرق بين كوننا نناقش مسألة فرعية وبين كون نناقش جيش منهج بلادنا اتنا نناقش مناهج السائدة عندهم بمناهج نحن آآ يعني آآ نحن اخترعناها او اخترعها علماء - [00:57:36](#)

متاخرون عنهم وصارت هذه القضية بالنسبة لهم قضية مشكلة. يعني على سبيل المثال تجد من يعترض على الاسرائيليات يعتمد كثيرا على نقد ابن كثير ابن العين والراس لكن السؤال الان - [00:57:54](#)

من قبل ابن كثير من قبل من المحققين والمحرك كيف تعامل معها عندنا قبل ابن كثير جماعات صحيح ان هناك من نقدها قبل من كثير مثل اه ابن ابي حاتم اسف مثل ابن ابي حيان ومعاصر له يعني من طبقة شبيوه - [00:58:12](#)

اه ومثل اه ايضا اه الرازى وهناك شذرات من نقد موجود عند فلان وعلان المتقدمين موجود لكن الكلام عن الذي ساد وعم وانتشر في كتب اهل العلم كيف هو لا يمكن يسود شيء بهذه الطريقة - [00:58:28](#)

ويكون فيه سواد واضح جدا جدا لا يمكن خطأ لا يمكن هذا محال لانه لو اجزنا هذا فيمكن ان نطبق هذه الفكرة او نقد هذا المنهج يطبقه على مناهج او على كتب اخرى او على علوم اخرى - [00:58:49](#)

ولهذا البيهقي رحمه الله تعالى لذكاء وحسن فهمه وهو يريد ان يكتب كتاب اسمه دلائل النبوة ماذا فعل وضع مقدمة وذكر في

المقدمة موظوعا تلقي الاخبار وانواع الاخبار لماذا لانه بدلائل النبوة نعلم انه يقع في دلال النبوة ايش ؟ اثار - [00:59:09](#)
فيها ضعف يعني اثار فيها ضعف فلما قدم هذه المقدمة كانه ينبه طالب العلم الى مسألة مهمة جدا جدا وهي اننا نتلقي دلائل النبوة
بوجه غير ما نتلقي به حال - [00:59:34](#)

والحرام يعني بمعنى انه يتخفف في ماذا في الاسناد في هذا الباب انه يتخفف الاسناد في هذا الباب ما تجد عند المتقدمين ابدا من
نقاد الحديث الكبار الذين مروا على الامة وهم عندهم القدرة - [00:59:50](#)

وعندهم العلم الاكمل ما تجد صحيح كذا ضعيف كذا هذى هي بانهمرأيتم كتاب نسب لاحد نقاد الامة يعني من بدأ من بدأ علماء
ال الحديث يعني من من احمد بن حنبل ومن قبله ومن بعده صحيح كذا ضعيف كذا - [01:00:07](#)

ابدا وانما يشيرون ان هذا يكفر في كذا هذا يقع في كذا وهكذا ويررون العلم كاملا بهذه والموضوع هذا يطول الحقيقة موضوع انا
اقول انا واعترض عليه لاني ارى ان فيه خطورة بالغة جدا جدا وان فيه هدم - [01:00:26](#)

يعني لعلم طبعا لا اقصد علم التفسير فقط بل غيره من العلوم يعني هو هدم لعلم كلمة تقول صحيح كذا ضعيف كذا هذا هدم لهذا
العلم هذا العلم قائم على طريقة معينة - [01:00:45](#)

وهذه الروايات الضعيفة وغيرها علماؤنا المتقدمون اعتمدوا على كثير منها وصارت ما فيها اي اشكال لكن لو وقع امر مكذوب هذى
قضية اخرى. يعني موضوع ما نتكلم احنا عن موضوع لكن هذه الاثار التي فيها ضعف. والعلماء ساقوها في كتبهم واستأنسوا -
[01:00:58](#)

فيها بل احيانا قد يكون اخذوا بعضها هذى منهجية تحتاج حقيقة الى اعادة نظر منا نحن لمعرفة تلك المناهج - [01:01:16](#)